فإذا أسحر قال : « سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا وأفضل علينا ، عائذاً بالله من الظهر » لحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك وقت السحر في السفر » رواه مسلم .

قال فضيلة الشيخ السيد سابق سمع سامع أي شهد شاهد والبلاء الفضل والنعمة .

(ن) ما يقول إذا رأى بلدته :

يستحب أن يقول ما ذكرناه في (ك) إذا رأى قرية يريد دخولها وأن يقول « اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسنا » .

(س) ما يقول إذا قدم من سفره فدخل بيته :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من سفره ، فدخل على أهله قال : توباً توباً لربنا أوباً ، لا يغادر حوباً » رواه ابن السني .

قال الإمام النووي توباً توباً سؤال للتوبة وهو منصوب إما على تقدير تب علينا ، وإما على تقدير نسألك توباً توباً » وأوبا بمعناه من آب إذا رجع ، ومعنى لا يغادر لا يترك وحوباً معناه إثماً وهو بفتح الحاء وضمها لغتان .

(ع) ما يقال لمن يقدم من سفر :

قال الإمام النووي يستحب أن يقال : الحمد لله الذي سلمك ، أو الحمدلله الذي جمع الشمل بك ، أو نحو ذلك لقوله تعالى « **لئن شكرتم لأزيدنكم** » . (إبراهيم — ٧)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو ، فلما دخل استقبلته فأخذت بيده ، فقلت : الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك »

فإذا كان القادم من سفر الحج قال له « قبل الله حجك ، وغفر ذنبك واخلف نفقتك » لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال « جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أريد الحج ، فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا غلام زودك الله التقوى ، ووجهك في الخير »